الباب الثاني

النظريات

أ. مفهوم الخط العربي

١. تعريف الخط

الخط و الكتابة و التحرير و الرقم بمعني واحد، و قد يطلق الخط على علم الرمل، قال النبي صلى الله عليه وسلم " كان النبي من الأنبياء يخط عمن وافق خطه فذاك" و يطلق أيضا في علم الهندسة على ما له طول فقط.[١] خط العرض، أو الاستوائية مأخوذان من الكلمة العربية " خط الاستواء"، يعرض و يشطر الأرض شطرتين جميلتين.[٢]

يعد الخط في مقدمة الفنون الجميلة، و من أدق العلوم الهندسية، و لقد كان المتقدمون به و بأدواته اعتناء زائدا، فقد روى أن أبا محمد الفياض كاتب

[١] محمد طاهر ابن عبد القادر الكردي المكي، *تاريخ الخط العربي زارآدبه*، (مصر: محفوظ لمكتبة الهلال: ١٩٣٩)، ص. ٧

[2] Didin Sirajuddin AR, *Seni Kaligrafi Islam,* (Jakarta: Multi Kreasi singgasana)

سيف الدولة كان يعجن مداده بالمسك، و يليق دواته بالورد. و روي عن بعضهم أنه قال: "عطروا دفاتر آدابكم يجيد الحبر فإن الآداب غوان والحبر غوال.[٣]

و قال العرب: "الخط أحد اللسانين، و حسنه إحدى الفصاحتين. و قال عبد الحميد الكاتب: "البيان في اللسان، و حسنه في البنان". و قال ابراهيم بن محمد الشيباني: " الخط لسان اليد، و بهجة الضمير، وسفير العقول، و وحي الفكير و سلاح المعرفة، و أنس الإخوان عند الفرقة، و محادثتهم على بعد المسافة، و مستودع السر، و ديوان الأمور.[٤]

و قال ابن خلدون (ت ٨٠٨ ه/ ١٤٠٦ م) هو "رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، و هو صناعة شريفة، إذ أن الكتابة من خواص الإنسان التي يميّز بها عن الحيوان، و أيضا فهي تطلّع على ما في الضمائر و تتأدّى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضى الحاجة..."[٥]

---

[٣] محمد طاهر الكردي المكي، *حسن الدعابة فيما ورد في* الخط *وأدوات الكتابة*، (حجاز: شركة مكتبة و مطبعة مصطفىالتاني الحلبي وأولاده: ١٩٣٨)، ص. ٦

[٤] نفس المرجع، ص. ٧

[٥] سراج الدين، *نصائح...*، ص. ٥

و في موازنة بين الخط و القلم يقول القلقشندي: "إن الخط و اللفظ يتقاسمان فضيلة البيان و يشتركان فيها، من حيث أن الخط دال حلى الألفاظ، و الألفاظ دالة على الأوهم ، و ذلك إنهما يعبران عن المعاني، إلا أن اللفظ معنى متحرك، و الخط معنى ساكن، و هو إن كان ساكنا فإنه يفعل فعل المتحرك بإيصاله. كل ما تضمنه إلى الأفهام وهو مستقر في حيّزه، قائم في مكانه...[٦]

و قد كرّم الله تعإلى القلم و الكتابة فذكرهما في القرآن الكريم أكثر من مرة.[٧] فقال الله تعإلى: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناديتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه، و ليكتب بينكم كاتب بالعدل، و لا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب". و قال: "و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون". و قال حكاية عن سيدنا سليمان عليه السلام: " اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون، قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلى كتاب كريم إنه من سليمان و إنه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تعلوا علي و آتوني مسلمين"[٨] و قال: "و لو أنما في الأرض من شجرة أقلام و البحر

---

[٦] نفس المرجع، ص.٥

[٧] نفس المرجع، ص. ٦

[٨] *القرآن الكريم*، صورة النمل: ٢١-٢٨

يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمت الله إن الله عزيز حكيم"[٩]، و قال " ن، و القلم و ما يسطرون"، و قال اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.[١٠]

و روي من ابن عباس رضي الله عنهما غي قوله تعإلى: " ايتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم" أنه قال يعني الخط (رواه الطبراني). و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "قيدوا العلم بالكتابة" (رواه الترميذي). و قال صلى الله عليه وسلم لرجل شكى إليه سوء خطه: "استعن بيمينك" (رواه ابن نجار). و قال صلى الله عليه و سلم: " الخط الحسن يزيد الحق وضوحا". و قال صلى الله عليه و سلم: "إن من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة، و أن يحسن اسمه، و أن يزوّجه إذا بلغ".

عرّف مصطلح الخط الشيخ شمس الدين الكفاني (المؤلف من مختلف تخصصات العلوم: الصوفية، والطب، وغيرهما) في كتابه الإرشاد القاصد (الذي يحتوي على الأخلاق الصوفية)، مصطلح الخط في الفصل حشر العلوم: الخط هو العلم الذي يعرّف أشكال حرف فرديّ و وضعه و كيفية تنظيمه حتى يكون

[٩] نفس المرجع، صورة لقمان: ٢٧
[١٠] *القرآن الكريم*، صورة العلق: ١-٥

كتابة، أو ما كتب من صفوف و كيفية كتابته و كيفية تنظيمه. يشير هذا التعريف إلى الشروط لتشكيل الكتابة الجميلة، و هي كمال تشريح الحروف و نظام المُونْتَاج، و التركيب أو تكوين الخطوط، و آداب الكتابة، و تجهيز الأبجدية. و يتطلب الخطاط ياقوت المستصعمي أن الكتابة تسمى الجميلة عندما كانت متحيّزة تأثير الجمال في القلب، و الروح، و العقل كما أثر الدعوة التي تُنعكس من لوحة الخط الجميلة. و الكلمات الاكثر شهرة من ياقوت هي "الخط هندسة روحنية ظهرت بآلة جسمانية". في العالم الإسلامي، كثير ما تسمّاها أنها فن الفن الإسلامي، و الإِسْتِحْقَاق و التقييم اللذان تصفان عمق المعنى الذي روحه يؤخذ من جميع القيمة و مفهوم الإيمان.[١١]

فمن ذلك التعاريف يخلص أن الخط كان علم أم فن أم فلسفة.

٢. طبيعات الخط[١٢]

أ) الخط علم:

[11] *Ensiklopedi ...*

[١٢] سراج الدين، *نصائح...*، ص. ٨

و ذلك لأنه يعتمد على أصول ثابتة و قواعد دقيقة، تستند إلى موازين وضعها الأقدمون، وقد وضعت في هذا العلم مؤلفات كثيرة. بحثت أسسه و قواعده، كما دخل هذا العلم كمدة دراسية في حقل التعلم، و هذه القواعد العامة في الخط لا تختلف من خطاط لآخر، كذلك لايصل الإنسان إلى إجادة هذا العلم، إلا إذا درس أسسه و قواعده.

ب) الخط فن

و ذلك لأن محوره الجمال في التعبير، **يتوخاه** ويهدف إليه، كما يتطلب استعدادا فنيا، يقوم على دقة الملاحظة و الانتباه و القدرة على المحاكاة، و هي أمور صميمية في الفن.

كذلك فتعمد الوضوح و التناظر و الانجسام أسس فنية أصلية. و مما يلاحظ أن التعبير عي هذا الفن يختلف عند **الخطاط** الواحد من فترة لأخرى، نظرا لتغير الانتباعات النفسية و المشاعر. و أخيرا... فهو فن، لأنه يحتاج إلى تدريب طويل و مران مستمر.

ج) الخط فلسفة

فلكل نوع من أنواع الخط فلسفة خاصة، عبرت عن فلسفة مجتمعها و طبيعته: ففي الخط الكوفي الذي كان يكتب به في العصر الجاهلي، يلاحظ خطوطا مستقيمة قاسية، عبرت عن قسوة الحياة الجاهلية القديمة.

و في الخط الثلثي في العصر العباسي، يلاحظ تعقيدا في الحرف و جمالا في الشكل، تلائم مع العصر العباسي بما فيه من تعقيد الحياة و روعة الحضارة.

٣. أنواع الخط

أ) الخط الكوفي[١٣]

دأب العرب على تسمية الخطوط بأسماء المدن التي وردت منها، فقد سمي عرب الحجاز الخطوط التي جاءتهم من بلاد النبط و الحيرة و الأنبار، بالخط النبطي و الحيري و الأنباري، فكذلك عرف الخط الكوفي نسبة إلى الكوفة، لأنه انتشر منها إلى أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي مع الجنود الفاتحين، و قد تم ذلك في عصر ازدهار الكوفة و تميزها بعلوم النحو و اللغة و الشعر و الأدب و الأدب و علوم الشريعة الإسلامية.

[١٣] عبد الفتاح عباده، *الخط و الكتابة في الحضارة العربية (مصر: مطبعة هندية: ١٩١٥)*، ص. ١٢٣

و هو اقدم خط في بلاد العرب و كان يعتنون به اعتناء عظيما و هو جملة انواع. و بلغ الخط الكوفي في العصر العباسي منزلة رفيعة لاعتنائهم به وتفننهم في تجميل رسمه و شكله و أدخلوا عليه كثيرا من فنون الزخارف، و من خواصه أنه يتمشى مع الكاتب في كل هندسة و زحرفة وشكل مع بقاء حروفه على قاعدتها، ثم اخترعت بعد ذلك اقلام أخرى جعلت الخط الكوفي متآخرا و بتو إلى السنين قل استعماله فأصبح من الألغاز المعقدة التي يصعب حلها فتنوسي نحوا من اربعمائة سنة.[١٤]

ب) خط الثلث[١٥]

يعبر عن الثلث بـــ(أم الخطوط)، فلا يعتبر الخطاط خطاطا إلا إذا أتقنه و هو أصعب الخطوط، و يليه النسخ و يليه الفارسي، و أول من وضع قواعد الثلث الوزير ابن مقلة، و هو نوعان: قلم الثلث الخفيف، و قلم الثلث الثقيل. أما تسمية الثلث بهذا الاسم، و تسمية ما في معناه من الأقلام المنسوبة إلى الكسور، كالثلثين و النصف فعلى مذهبين:

---

[١٤] الكردي المكي، *تاريخ...*، ص. ١١٠-١١١

[١٥] نفس المرجع، ص. ١٣٠

المذهب الأول: ما نقل عن الوزير ابن مقلة أن الأصل في ذلك أن للخط الكوفي أصلين من أربع عشرة طريقة، هما لهما كالحاشيتين، و هما:

١) قلم الطومار: و هو قلم مبسوط كله ليس فيه شيء مستدير، وكثيرا ما كتبت به مصاحف المدينة القديمة.

٢) قلم غبار الحلية: و هو قلم مستدير كله فيه شيء مستقيم، فالأقلام كلها تأخذ من المستقيمة و المستديرة نسبا مختلفة، فإن كان فيه الخطوط المستقيمة الثلث سمي قلم الثلث، و إن كان فيه الخطوط المستقيمة الثلثان سمي قلم الثلثين.

المذهب الثاني: ما ذهب إليه بعض الكتاب أن هذه الأقلام المنسوبة من نسبة قلم التومار في المساحة، و ذلك أن قلم التومار الذي هو أجلّ الأقلام مساحة، عرضه أربع و عشرون شعرة من شعر شعرة، و قلم الثلث بمقدار ثلثه و هو ثمان شعرات، و قلم النصف بمقدار نصفه و هو اثنتا عشرة شعرة، قلم الثلثين بمقدار ثلثيه و هو ثماني عشرة شعرة.

ج) خط النسخ[١٦]

إن الخط النسخي أقدم من ابني مقلة بكثير. و إنه كان مستعملا قي دوأوين الكتابة سنة ٤٠ ه، و النسخ المخطوطة من المصاحف السابقة للقرن الرابع الهجري مكتوبة بخك كوفي، و منها بخط نسخي، يحتمل أن علماء الكوفة اقتبسوه مباشرة من أحد الخطوط القديمة لجزيرة العرب، قال صاحب إعانة المنشيء: " على أن الكثير من كتاب زماننا – القرن الثامن الهجري – يظنون أن الوزير أبا علي ابن مقلة هو أول ابتدع ذلك، و هو غلط، فإنا نجد الكتب بخط الأولين فيما قبل المائتين للهجرة مما ليس على صورة الخط الكوفي، بل نرى الخط يتغير عنه إلى نحو هذه الأوضع المستقرة (من الخط النسخي)، و إن كان هو إلى الكوفي أميل لقرب من نقله عنه، الذي استعمل للتدوين و هو الخط النسخي الأول، و قيل إن المراد بابتدع ابن مقلة لخط النسخ أنه طوره بالشكل الذي وصل إليه فصار يختلف عن الخطوط السابقة، فكأنه اخترعه اختراعا.

[١٦] نفس المرجع، ص. ١٣٧

و قد سمي هذا القلم بالنسخ لأن الكتاب كانوا ينسخون به المصحف، و يكتبون به المؤلفات، و هو مشتق من (الجليل) أو (الطومار)، أو منها معا، وكان ابن مقلة يسميه (البديع).

د) الديواني[١٧]

سمي هذا الخط بالديواني لاستعماله في الديوان العثماني الهمايوني السلطاني، فجميع الأوامر الملكية و الانعامات و الفرمانات التركية سابقا كانت تكتب به، و كان هذا الخط في الخلافة العثمانية سرا من أسرار القصور السلطانية لا يعرف إلا كاتبه، أو من ندر من الطلبة الأذكياء، ثم انتشر في عصرنا انتشارا كبيرا بفضل مدرسة الخطوط العربية الملكية بمصر.

و أول من وضع قواعد الخط الديواني هو ابراهيم منيف، بعد فتح السلطان محمد الفاتح العثماني القسطنطنية سنة ٨٥٧ ه.

و الخط الديواني قسمان: ديواني رقعة و ديواني جلي، فالأول ما كان خاليا من الشكل و الزخرفة، و لا بد من استقامة سطوره من أسفل فقط. والثاني: ما تداخلت حروفه في بعض و كانت سطوره مستقيمة من أعلى و

[١٧] نفس المرجع، ص. ١٥٧

أسفل، و لا بد من تشكيله بالحركات و زخرفته بالنقط حتى يكون كالقطعة الواحد.

ه) الفارسي (التعليق)[١٨]

كان الفرس قديما يكتبون بخط الفهلا (المدينة الواقعة بين همدان و أصفهان و أذربيجان)، و عند الفتح العربي لبلاد فارس انتقلت الكتابة و الحروف العربية إليهم، و أصبحت الكتابة العربية كتابتهم الرسمية و القومية، و حلت الحروف العربية محل الحروف الفهلوية الفارسية، و أفتن الايرانيون في الابتكار ومنهم الخطاط (أبو العال) الذي زاد في الحروف الباء و الزاي و اليم بثلاثة نقط (پ، ژ، چ) ، التي لم تكن موجودة قبل ذلك في الاستعمال في الحروف العربية، فلفظوها بحسب لغتهم.

و يسمى الخط الفارسي التعليق، و قد كتبت بهذا الخط كتب الآدب والدوأوين، أما كتب الحديث فكانت تكتب بالخط النسخ المستطيل، و يعتبر خط التعليق خطا عاميا، و في الفهرست أن خط القيراموز هو الخط القرآن الذي اشتق منه الفرس خطهم، و القيرموز متولد من الخط الكوفي. و خط

[١٨] نفس المرجع، ص. ١٦٨

التعليق الذي يكتب به الفرس اليوم هو نوع من خط التعليق القديم المخصص للأعمال الرسمية.

و) خط الرقعة[١٩]

الرقعة من الخطوط المتآخرة المستحدثة، قيل: اخترعه و وضع قواعده الأستاذ ممتاز بك مصطفى أفندي المستشار، و كان في عهد السلطان عبد المجد خان، حوالي سنة ١٢٨٠ ه، و كان خط الرقعة قبل ذلك خليطا بين الديواني وخط سياقت، و كان ممتاز بك مشهورا بإيجادة الخط الديواني، و قد ربط بعضهم خط الرقعة بخط الرقاع القديم، و ليس هذا من ذلك.

و خط الرقعة خط جميل بديع، في حروفه استقامة أكثر من غيره، و لا يحتمل التشكيل، و لا التركيب، و فيه وضوح و يقرأ بسهولة و هو أسهل الخطوط، و هو أصل الكتابة الاعتيادية لدى الناس في أمورهم اليومية، و يبين أحد الخطاطين النتنرسين خصائص هذا الخط فيقول: و قد جاءت بساطة خط الرقعة لكون حروفه خاضعة للتشكيل الهندسي البسيط، فهي سهلة الرسم معتمدة في ذلك على الخط المستقيم و القوس و الدائرة، كما أن

[١٩] نفس المرجع، ص. ١٧٨

طواعيته لحركة اليد السريعة بعيدا عن الترويس و الرتوش و التعقيد، إضافة إلى كون غالبية حروفه واضحة القراءة ذات ضكل جميل، لولا قابلية البعض منها للاختلاط مع الحروف الأخرى... فتكون مدعاة للالتباس والتشابه كالميم الأولية عند مقارنتها مع العين الوسطية، و إحدي الحاءات الأولية، و تعدد أشكال بعض حروفه كالهاء، كما أن من مميزات هذا الخط الواضحة أنه مربوع الشكل، أي أنه قصير الطول ممتلىء البنية نسبيا عند مقارنته بخطوط أخرى كالثلثي مثلا.

ز) خط التوقيع أو الاجارة[٢٠]

خط التوقيع هو ما كان بين الثلث و النسخ و قد وضع أساس قواعده يوسف الشجري فإنه ولده من الخط الرياسي و كان لا يحرر الكتب السلطانية إلا به، و ذلك في زمن المأمون، و طبعا أدخل التحسينات في قواعده التي هي في الحقيقة قواعد الثلث و النسخ، فأول من وضع قواعده الجديدة الاستاذ الفنان مير على سلطان التبريزي المتوفى سنة ٩١٩ ه.

[٢٠] الكردي المكي، *تاريخ*...، ص. ١٥٢

ب. الأغراض في تدريس الخط العربي[٢١]

الخط الواضح الأنيق من الفنون الجميلة، و تدريسه يؤدي جملة أهداف نعمل على تحقيقيها عند الطلاب، و من هذه الأغراض:

أ) الأغراض التدريسية

١) الخط عملية متممة للقراءة، التي تعتبر من أبراز واجبات المدرسة، و لاسيما في أول مراحل التدريس.

٢) لابد أن يعتاد الطالب الكتابة بشكل واضح مقروؤ، تتميز فيه أشكال الحروف عن بعضها، فلا يقع القارئ في لبس أو إشكال.

٣) السرعة في الكتابة من غير إفراط، حتى لاتذهب السرعة بجمال الخط و وضوحه.

ب) الأغراض التربوية

١) تكوين مهارة يدوية عند الطالب، و ذلك بتعويده ضبط أعصاب يديه أثناء الكتابة، و تحريكهما بسهولة و خفة و عفوية.

---

[٢١] سراج الدين، *نصائح...*، ص. ٩-١٠

٢) تدريب الطالب على الإحساس بالنظافة، و ذلك بأبعاده عن العادات السيئة أثناء الكتابة كوضع القلم في الفم، و تلويث الأصابع أو الملابس.

٣) تعويد الطلاب الكفاءة الشريفة، و هي من أقوى دوافع العمل و التفوق عند الإنسان.

٤) تعويد الطلاب المحاكاة الصحيحة، و هذا يتطلب تنمية الملاحظة الدقيقة، و دقة الإدراك البعري لأشكال الحروف و الكلمات و مواقعها.

٥) إن التأني في إتقان الخط، يعود الطلاب الصبر و الجلد والمثابرة و المرونة و الإنتباه.

٦) تربية القدرة على المحاكمة، نتيجة إذعان المرء للحق عند عجزه عن تقليد الأصل.

٧) إشباع ميل الطلاب للحركة و العمل و استخدام يديه، و لهذا فإن دروس الخط مبعث لذة و سرور للطالب، لأنها تتفق مع نشاطه و ولعه بالتقليد.

ج) الأغراض الفنية

يتميز الخط العربي عن بقية الخطوط في اللغات الأخرى، بأنه قابل للتزيين و التجميل و الزخرفة، من غير أن تضاف إليه أشياء تحمّله. و لهذا... فإن الخط ينمي في الإنسان الحس البديعي، و يجعله يتذوّق الجمال الفني. لأن الخط إذا بلغ حدا من الإتقان و التفتن – و لو كان من النوع العادي كالخط الرقعي – خاصة، أن لكل حرف شكلا خاصا، و نسبة معينة من الطول و العرض و الارتفاع و الانخفاض و التوازي و الانحناء، فضلا عما للكلمات من التناسب مع بعضها... مما يؤدي بالمرء إلى تذوق الجمال حيثما وجده، يحسه و يستجيب إليه، ثم ينعكس هذا الشعور على سلوكه .

د) الأغراض العملية

١) يحتاج كل إنسان لوضوح الخط وجودته، ليتمكن الآخرون من قراءة كتابته.

٢) ربما يعاني الفرد في حياته المهنيه و الاجتماعية بعض الإعاقة بسبب رداءة خطه، من ذلك مثلا ما يبدو في أوراق الإجابات في الامتحانات، فلا شك

أن جمال الخط و وضوحه، يسيّر للمصحح قراءة إجابته بوضوح، و تقديرها تقديرا دقيقا.

٣)لا زال بعض الناس في بلادنا يتخذون من خطوط الطلاب دليلا تقديم التعلم ومدى نجاح الطلاب، و هو مقياس غير دقيق من الأحيان.

٥) الأغراض النفعية

يتخذ بعض الناس من الخط وسيلة للعيش و الارتزاق، كالخطاطين و الذين يتخذون من كتابة اللوحات و الأعلانات و الأختام... إلخ مهنة يعيشون منها. و قال الشعر:

تعلّـــم قوام الخط يا ذا التأدب فما الخط إلا زينـــة للمتـــــأدب

فإن كنت ذا مال، فخطك وافر فإن كنت محتاجا، فأفضل مكسب

و قال ابن المقفع: "الخط للأمير جمال، و للغني كمال، و للفقير مال".

ج. أسس تدريس الخط العربي[٢٢]

ثمة مجموعة من اللأسس التي يقوم عليها تدريس الخط العربي, والتي تقودها إلى الخطوات التي يتعين التزامها عند السير في تدريسه، تتمثل تلك الأسس فيما يلي:

أ) دقة الملاحظة:

إذا يتعين على المتعلم تحقيق الإدراك البصري الذهني للنماذج المكتوبة و إثارته لذلك. لتتم هذه الملاحظة بإحياء من نفسه أو بإيغاز من المعلم، بحيث يدقق الرؤية في شكل الحروف في حالة اتصالها، أو انفصالها، أو أحجامها، و أبعادها، و ما بينها من نسب.

ب) التقليد و المحاكة:

و هنا يكتب التلميذ النموذج في كراسة الخاصة في ضوء الملاحظة الجيدة التي تمّت سابقا.

[٢٢] نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية،٢٠١١) ص.١٦٩-١٧٠

ج) المقارنة و المحاكة:

و هنا يقرن التلميذ بين كتابته الخطية، و بين خط النموذج. ليقف على مظاهر التشابه و الإختلاف، و يحدد نواحي القوة و الضعف في كتابته، و قد يدخل المعلم لمساعدته و توجيهه لإدراك.

د) التدريب:

و يتحقق بكثرة المران و التقليد للنماذج الخطية.

د. طريقة تدريس الخط العربي

و في اعداد درس الخط، ينبغي للمعلم أن يهتم العناصر التالية: أهداف التدريس، و المواد الدراسية، و الوسائل المعينة، ثم مراحل التدريس.

١. الاغراض الخاصة[٢٣]

يشرح المعلم الحروف و علاقتها مع الحروف الأخرى و هو يدلّ على المقارنة و التشابه بأجزاء الحروف الأخرى المذكورة (الهدف: المعلومات، و المهارات، و التوجيهات).

٢. المواد التي تقدم للتلاميذ لكتابتها[٢٤]

و هي الجمل التي أصبحت هدفا لشرح و أفضلها مختارة من آيات القرآن الكريم، إذ شرحها و كتابتها يحتويا على أفضل البركات و الثواب، و سوى إعطاء الشَهِيق المحتوى على المعاني إلى النفس عند ما يكتبها مرارا.

٣. خطوات تدريس الخط العربي

أ) اعداد التدريس

١) و في كراسة التدريس، يضمّن المعلم اليوم، و التاريخ، و المجموعة، و الطبقة، ثم يكتب خط على السبورة يليها التلاميذ في دفاترهم. وبسوى تذكير بعض الملاحظات، يقدّم ايضا أغراض التدريس العامة.

[23] D. Sirojuddin AR, *Cara Mengajar Kaligrafi (pedoman guru)*,(Jakarta: Darul Ulum Press, 2009), h. 47
[24] Ibid,... h. 47

٢) يوضح المعلم الأشكال الأخرى لكتابة السطر المذكور و غيرها لجمل في الخط.

٣) يكتب بعض المقارنات، يوضح الملاحظات، ويحذر أخطاء من نقوش القلم مع حلّه دفعة واحدة. و التركيز هو أغراض خاصة، و هي كتابة شكل الحروف و طرق و رعيها في السطر.

٤) تحيز المهنية هو من الوسائل التدريسية. فعندما يقدّم المعلم الدروس الخطية، ينبغي عليه أن ينتبه للفوائد التي يجنيها الطلاب أولا، لأنه رأس المال لاتخاذ الاستعدادات الجديدة التي تذكّر أخطاء الماضي أو السجلات المقدمة مقارنة بكتابة بعض الحروف أو تسجيل بعض الطلاب الفاخرين و الضعيفين.

٥) و من خطوات اعداد هي أن يلْطف المعلم نفسه مع أدوات مثل صورة الحروف المكتوبة في وسائل الإعلام الكبيرة مع عدد من نقاط القياس مع شرحها، أو تقديم اللوحات فيها صور الحروف االتي كانت في الفصل

كل مدة، أو في شكل الطباعة مثل صور خط الثلث للشيخ الرفاعي وغيره.

٦) يدرّب المعلم في المنزل أن يكتب الجمل الكتابة أو آيات القرآن في حين شحذ الحروف و إيجاد الأخطاء الخاصة لأخطاء اليد أو القلم.. و بهذه الطريقة، يمكن أن يشرف عليهم و يقوّم نتائج عملهم.

٧) نتائج الاعداد دائما ينبغي أن يكون تحقيقا لأغراض التدريس المقدمة في كرايتهم عند التعلّم، و نجاح المعلم في التحقيق يتم بقدر مهارته لتقديم المعلومات التي يريدها على السبورة، ثم يعطيه الملاحظات بدقّة عند تصحيح كراسات الطلاب.

٨) و السطر الذي سيشرحه المعلم يكون في أيدي الطلاب و يجب عليهم أن يعرفوا أنّ المواد سيشرحها في الساعة الدراسية حتي يدرّبوا أولا في المنزل و يكمّلوها في المدرسة.

ب)خطوات تطبيق التدريس

ليس كل الطلاب قادرين على سيطرة الخط. لأن القدرة على سيطرة الخط أيضا ترتبط ارتباطا وثيقا بمواهبهم. لذلك، لحل المشاكل المرتبطة باستعداد تدريس الخط يمكن الوصول إليها بالطرق التالية:

١) اعداد (تمهيد). يسأل المعلم الطلاب لاخراج الأدوات المرتبطة بدروس الخط. و من الأدوات هي أقلام، و الكراسة/ كتب الخط، و أوراق. يرجى الطلاب بقاء الجلوس في المحل الصحيح، و حفظا على النظام والنظافة. عندما يستعد الطلاب هذه الأمور يكتب المعلم تاريخ الهجرية و الميلادي واضحة، ثم يكتب المادة الدراسية. و بعد ذلك، يقسم المعلم السبورة إلى قسمين. واحد لكتابة النموذج، و جزء آخر لكتابة الشرح و أمثلته.[٢٥]

٢) يكتب المعلم على نموذج الخط في السبورة إذا كان له خبرة في مجال الخط. و إلّا، فيمكن للمعلم أن يتخذ مثال الخط الموجود. يشرح المعلم

[25]Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran bahasa*, (Jogjakarta: DIVA Press, 2012), h. 135-136

موضوع الدراسة، اختيار الحروف و شرح أجزائها. ثم توجه الانتباه إلى الوسائل بتدريب التحليل ، و المقارنة، و الملاحظة دقيقة.[٢٦]

٣) يأمر المعلم الطلاب لقراءة نموذج الخط قراءة جيدة. يجوز للمعلم أيضا أن يعطى أمثلة على قراءته. ثم يرشدهم لمناقشة محتوى القراءة و شرح المفردات الصعبة.

٤) المحاكاة: و يحسن أن تبدأ هذه المحاكاة في أوراق أو كراسات أخرى الكتابة غير كراسات النماذج، و بعد فترة يطلب المدرسمن التلاميذ في كراسات النماذج مع مراعة التأني والجقة في محاكاة النماذج المطبوع.

٥) التدريس الفردي: و ذلك بأن يمر المدرس بين التلاميذ. و يرشد كلا منهم إلى مواطن الخطاء، و يكتب له بعض النماذج بالقلم الأحمر، موضحا له وجه الصواب و وجه الخطاء، و ليس من الضروري أن يتبع المدرس كل الأخطاء، بل يكتفي بأبرزها.

٦) الارشاد العام: حين يلاحظ المدرس خطأ شائعا مكررا بأمر التلاميذ بوضع الأقلام على الإدراج، ثم يعود إلى السبورة، و يخرج لهم صواب

[26] D. Sirojuddin AR, *Cara Mengajar Kaligrafi (pedoman guru)*,(Jakarta: Darul Ulum Press, 2009), h. 48

هذا الخطاء في قسم الشرح. و لا بأس من أن يكتب الكلمة أو الحرف بالصورة الصحيحة على أن يخط خطا مائلا الصورة المبينة، حتى لا تعلق بأذهان التلاميذ.

٧) يحسن أن يكرر كل تلميذ بدرجة تناسب خطه، و لا مانع من تقدير خط التلميذ بدرجتين مختلفتين أمام سطرين مختلفين.

و ما يلي ملاحظات نأمل أن يقرأها المدرس ليأخذ منها ما يساعده على شق طريقة لتدريس مادة الخط: [٢٧]

أ) الخط دون غيره من المواد الدراسية في حاجة إلى أدوات تساعد على تجويده و تحسينه، فالمدرس في حاجة إلى ألوان مختلفة من الطباشير، توضح أجزاء الحرف أو الكلمة، و طريقة ربطها.

ب) لا داعى لاستعمال أقلام الحبر مع صغار الأطفال، و يكتفي بأقلام الرصاص لسهولة استعمالها، و إذا وجدت ألواح الاردواز، كان هذا أفضل بالنسبة للأطفال في مراحل التدريس الأولى.

---

[٢٧] فتحي علي يونس،

ج) ينبغي ألا يكتفي المدرس بوضع النماذج المختلفة ليحاكيها التلاميذ أثناء حصة الخط، بل يكتب بخط يده نموذجا على السبورة حيث يحاكيه التلاميذ بعد أن يشرح لهم المدرس خطوات كتابته.

د) قبل البدء في الكتابة يلفت المدرس انتباه التلاميذ إلى طريقة إمساك القلم و ما ينبغي أن يراعوه أثناء جلوسهم بحيث تكون أجسامهم معتدلة على المقاعد، و ظهورهم غير منحنية.

ه) إذا بدأ التلاميذ في الكتابة مر المدرس بينهم ليرشدهم إلى صواب ما يخطؤون في كتابته، و يكتفي بتصويب حرف أو حرفين تشجيعا للتلميذ و إبعادا للملل و السأم عنه.

و) يستطيع المدرس بعد مروره بين أن يعرف الأخطاء الشائعة في كتابتهم، و هنا بامر بوضع الأقلام، و التوقف عن الكتابة، ثم يأخذ في إرشادهم جميعا إلى صواب الأخطاء، وإلى الحروف و الكلمات التي لاحظ أنهم يتعثرون في كتابتها.

ز) محاكاة النموذج تحتاج إلى مجهود ذهني و يصري فضلا عن تأثير أعصاب اليد، لذا ينبغي ألا يكلف التلاميذ الكتابة طوال زمن الحصة، بل يجب على المدرس أن يرأوح في درسه بين الارشاد و الموازنة و الكتابة، حتى يوفر الراحة للتلاميذ، و خاصة الصغار منهم.

ح) يكلف المدرس التلاميذ تكرار ما يكتبونه بهدف كسب المهارة، على أن يحثهم على تجويد ما يكتبون بحيث يكون السطر الثاني أكثر جودة في الكتابة من السطر الأول... و هكذا، على أن يشجع الجيدين من التلاميذ بعرض ما يكتبونه على زملائهم لحفز هممهم، و لإثارة المنافسة بينهم.

٨) يعود المدرس تلاميذه أن يكتبوا على السطر، مع مراعاة النظافة و النظام، فإذا أتس بعد تدريبهم من استقامة خطوطهم، انتقل بهم إلى الكتابة في صفحات خالية من السطور حتى يعودهم الكتابة في مثل ذلك مع السرعة و الإتقان، و محافظة على الذوق الجمالي في الكتابة.

٥. وسائل تدريس الخط

أ) الأمشاق و هي كراسات تطبع فيها النماذج المطلوب محاكاتها، و من هذه الأمشاق، ما يقتصر استخدامها على تأملها و محاكاتها في كراسات أخرى.[٢٨]

و منها ما هو معد الكتابة فيه على أساطر متتالية تحت النموذج المطبوع في أعلى الصحفة، و هذا هو النوع الشائع لسهولة استعماله، ولكن يؤخذ عليه أن أكثر المدرسين يعتمدون على هذه النماذج، و لا يستخدمون السبورة في الشرح والإرشاد.

و من عيوب هذه الطريقة أيضا أن التلاميذ لا يستطيع محاكاة النموذج إلا في السطر الأول، أما في السطر الثاني و الذي يليه فإن التلميذ لاينظر إلى النموذج بل ينظر إلا خطه هو، فيسوء خطه و يتكرر خطؤه في السطور التالية، بل يتآخر خطه في كل سطر عن سابقه، و قد فكر بعض المربين في علاج هذه المسأوي بأن يكرر النموذج بالصحفة الواحدة، أو بأن يبدأ

[٢٨] عبد العليم إبراهيم، *الموجّه الفني لمدرّسي اللغة العربية*، (مصر: دار المعارف)، ص.٢٦٦-٢٦٧

التلميذ الكتابة من السطر الأسفل، و لكن هذه الطريقة غير طبيعة، و لا تجدي في علاج العيوب السابقة.

ب) نماذج مطبوعة على ورق مقوى، يختلف بعضها عن بعض، و تمتاز هذه النماذج بسهولة الانتفاع بها، و اختيار ما يناسب كل تلميذ منها، و بأن التلميذ لا يلقي صعوبة في تحريك النموذج و جعله بجانب الكتابة، فتكون المحاكاة دقيقة، و لكن هذه النماذج تشوه و تتسخ بكثرة الاستعمال.

ج) نموذج يكتبه المدرس لكل تلميذ في الفصل، و من مزايا هذه الطريقة أنها تضمن التدرج بالتلميذ، و تسمح بتكرار الإرشاد الفردي، و لكن لايمكن استخدامها إلا مع عدد قليل من التلاميذ.

د) نموذج يكتبه المعلم على السبورة جميعه، و هذا النموذج يليق بالفصول الكثيرة العدد، و لكن يعيب هذه الطريقة بعد النموذج عن التلاميذ عن مراعة النسبة بين ما كتب على السبورة و ما يكتبون في الكراسات.

ه) نموذج للحروف البارزة أو المحفورة تعرض في لوحات أمام التلاميذ.

و. تقويم تدريس الخط العربي[٢٩]

و لترقية الجودة على كتابة الطلاب، ينبغي على الأساتيذ أن يهتموا ما يلي:

١. تجب كتابة الحروف على مقياس أو معيار المقاس
٢. حفظ تناسق الكتابة على خط الأفق و دوام مستقر المسحة عند الإرتفاع و الأسفل.
٣. احساس الجمال و اكتمال الكتابة بدون فرجات أو الكتابة التي غير اللائق بين الحروف و الكلمات.
٤. إذا كان احدى الحروف بلا استخدام المقياس أو معيار المقاس و هي معادة مرات بشكل التساوي فطريقة لترقية مهارة الطلاب هي تركز في قوة ايديهم حتى كتابتهم آجلة للعام الدراسي التالية.

[29] Sirojuddin , *Cara...*, h. 152-154

٥. حفظ تشريح الحروف و توقيعها مناسبة و مقياس ميل المقطوعة على القلم ليسهل عند الكتابة.

٦. على الكتابة لكل شكل الخط مقطوعة على القلم المناسب.

٧. إذا كان الطالب الماهر يعوّد الكتابة الواجبة عليه، فاحتماله معروف للمدرس سرعة و عكسه

٨. لا تهمل الطلاب الضعاف في النظر، لأن سباب ضعافهم هو نقص التدريب.

٩. ستعطي الواجبة المنزيلية الدافع لترقية التدريب، و الاهتمام، و المواظبة، و الإبتكار، وتعطينا معرفة عن قدرتهم أو درجتهم.

١٠. ينبغي على المصححين من مدرسي الخط أن يعاينوا أساليب الخط الشبه في الإمتحان.